

شرح زاد المستقنع (الدرس 1) للشيخ محمد باجابر

محمد باجابر

يهدده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه كثيرا اما بعد - [00:00:00](#)

نحمد الله تعالى اولاً واخراً الذي وفقنا لهذا اللقاء وامثاله من اللقاءات العلمية ولهذا المجلس وامثاله من مجالس العلم والخير والبركة. واسأله ان يتقبل ذلك وان يجعله خالصاً لوجهه وان ينفعنا به وبامثاله اللهم امين - [00:00:35](#)

موضوع هذا الدرس الذي سيستمر ان شاء الله الى نهاية هذا الفصل الدراسي وقد يأخذ شيئاً من الاجازة الصيفية موضوعه هو قراءة كتاب في فقه الامام احمد بن حنبل عليه رحمة الله - [00:01:00](#)

وقبل ان نشرع في الكتاب فلنا وقفة او وقفات اه ثلاث وقفات بين يدي هذا الشرح او هذا الدرس كمقدمة لهذا الموضوع. الوقفة الاولى الوقفة الاولى نتكلم عن منهجية التعلم - [00:01:20](#)

منهجية طلب العلم ولا شك انه الكلام لا شك ان الكلام عن العلم وفضله على اهميته يحتاج بشكل اساسي وضروري الى الكلام عن المنهج في هذا الطلب قد يحث الناس على طلب العلم لكن لا تذكر لهم الطرق المثلى لطلبه - [00:01:41](#)

فيطلبونه بطرق لا توصل الى المطلوب وهذا هو واقع قال كثير من طلاب العلم الذين شرعوا في طلبه رغبة فيه ومحبة فيه وحرصاً منهم على تلقيه ثم بعد ذلك لم يلبثوا بعد زمن طال او قصر - [00:02:08](#)

لم يلبثوا ان فتروا وضعفوا وانقطعوا في منتصف الطريق او في اوله والسبب في ذلك في الغالب الاعم هو فقد المنهجية في الطلب لا يعرفون ماذا يقرؤون ولا يعرفون بما يبدأون - [00:02:32](#)

ولا يعرفون ما الكتاب المناسب له ولا يعرفون ولا يتخيرون الشرح المناسب وانا عندما اتكلم عن هذا الموضوع انما اتكلم عن قضية المسها واشعر بها اعرف مدى الحاجة اليها. انا لا اتكلم - [00:02:49](#)

المشكلة تقع في كوكب اخر انا اتكلم عن واقعنا ثماني اتكلم في قضايا لا اسمع الكلام فيها كثيراً ولا قليلاً احياناً والا لما تكلمت ولو تكلم غيري في حل هذه المشكلة ما تطرقت اليها - [00:03:12](#)

لكني ارى التخطي في طريقة الطلب وارى في مقابل هذا التخطي صمت وسكوت طبعاً غير مقصود قد يكون عدم انتباه لوجود هذه المشكلة او ان الكلام والحلول التي تطرح تطرح في اطار ضيق وفي لقاء - [00:03:30](#)

خاصة وجلسات خاصة وانا ارى ان هذا الموضوع ينبغي ان يعلم الطلاب العلم يعلم الطلاب جميعاً يعرف انه ليس هناك كي يقال له طلب العلم هكذا بالفوضى. لا. هذا غير صحيح - [00:03:50](#)

وكلنا يعرف ويرى وكلنا يعني نعائش هذا وعشنا هذا لاننا كلنا تقريباً تخرجنا من مدارس وفي هذه المدارس التي درسنا فيها سواء الابتدائية او ما بعدها ما كنا ندرس بالفوضى وانما كان الناس يدرسون وما زالوا - [00:04:06](#)

يدرسون وفق منهج معين يبدأون بصغار العلم قبل كباره وما رأينا طالباً في الابتدائية يتخير من الفصول ما يريد ويدخل الفصل الذي يريد او يختار الدرس الذي يريد ما كان هذا موجوداً - [00:04:27](#)

ان يكون موجوداً الا ان تنتكس الاحوال دعونا نتكلم اه يعني اعرج سريعاً على مسألة التلقي والمنهجية في الطلب هناك كلام كثير في هذا الموضوع ولكني لا املك ولا استطيع ولا املك الوقت الكافي ان يعني اخرج عن قصد هذا الدرس وهو - [00:04:44](#)

شرح كتاب فقهي الى الكلام في هذا الموضوع بتوسع يمكن لكم ولغيركم مراجعة هذه الامور لكني سأنقي بعض الكلام وانا متأكد

وعلى يقين ان كثير منكم يعرفه ويعلمه وقد يكون سمعه مني ومن غيري مرارا وتكرارا - [00:05:07](#)

لكن البعض لم يسمعه فليصبر من سمع على هذا التكرار آآ هناك كلام لانا كثر كثير سأتجاوز وساقف مع ابن بدران في كتابه المدخل بمذهب الامام احمد ابن حنبل تكلم في اخر كتابه - [00:05:27](#)

اه عن هذا الموضوع ذكره تحت عنوان لطائف قواعد قال وانا انتقي عباراته واقرأها يعني اقرأ بعضها اقصد اه لما لها من يعني وزنها لما لها من وزن وحتى تكون يعني اكثر قبولا - [00:05:45](#)

وقعا وارجو لها الاستجابة. يقول عليه رحمة الله يقول اعلم ان كثيرا من الناس يقضون السنين الطوال في تعلم العلم بل في علم واحد ولا يحصلون منه على طائل وربما قضوا اعمارهم فيه ولم يرتفعوا عن درجة المبتدئين في هذا العلم. هذا واقع عندنا ولا غير واقع - [00:06:06](#)

قال وانما يكون ذلك لاحد امرين. اذا المشكلة انه بعض الناس يمكث زمن طويل يطلب علوما كثيرة او علما واحدا علما واحدا ثم لا يعدو كونه مبتدئ في هذا العلم او في هذه العلوم الكثيرة التي امضى فيها وقتا طويلا وجهدا كبيرا في تعلمها. ما هو السبب - [00:06:34](#)

يقول ابن بدران وذلك يعود لاحد امرين الامر الاول عدم الذكاء الفطري وانتفاء الادراك التصوري قال وهذا لا كلام لنا فيه ولا في علاجه. اذا السبب الاول قد يكون الملكة - [00:06:53](#)

والقدرة الخلقية ما عنده ذكاء ولا حفظ ولا قدرة على الفهم يعني معناه انه هذا امر خلقه الله سبحانه وتعالى فهذا يقول بدران ما نعالجه. قد يكون السبب هو ضعف - [00:07:11](#)
في اصل ملكة هذا الطالب وفي تكوين هذا الطالب او في قدراته العقلية يعني ما يستطيع ان يفهم ولا ان يستوعب العلم والعلم يكون اصعب منه. هذا جانب السبب الثاني - [00:07:27](#)

قال والثاني الجهل بطريق التعليم وهذا قد وقع فيه غالب المتعلمين فتراهم او غالب المعلمين قال وهذا قد وقع فيه غالب المعلمين فتراهم يأتي اليهم الطالب المبتدئ ليتعلم النحو مثلا فيشغلونه بالكلام على - [00:07:41](#)

البسمة ثم على الحندلة اياما بل شهورا ليوهموه سعة مداركهم وغزارة علمهم ثم اذا قدر له الخلاص من ذلك اخذوا يلقنونه متنا او شرحا بحواشيه وحواشي حواشيه ويحشرون له خلاف العلماء ويشغلونه بكلام من رد على القائل - [00:08:02](#)
ما اجيب به على الرد ولا يزالون يضربون له على ذلك الوتر حتى يتركز في ذهنه في ذهن الطالب ما الذي في ذهن الطالب قال حتى يتركز ان نوال هذا الفن من قبيل الصعب - [00:08:26](#)

يترسخ عند الطالب انه هذا العلم يحتاج الى كرامة حتى يحصل عليه هذا العلم يحتاج الى امر خارق الى معجزة الى ولاية يكون ولي من اولياء الله الصالحين حتى يحصل له العلم - [00:08:44](#)

ليس صحيحا هذا الكلام غير صحيح قال حتى يتركز في ذهنه ان هذا الفن من قبيل الصعب الذي لا يصل اليه الا من اوتي الولاية وحضر مجلس القرب والاختصاص هذا - [00:09:01](#)

تاج يعني وهبة من الله بس اما انها في مقدور البشر لا هذا سببه ماذا؟ سببه انه يعني درس درس بطريقة اعلى من مستواه مثله اقرب ما يكون اذا جئنا - [00:09:16](#)

طالب في السن السابعة فادخلناه المدرسة ثم قلنا له يا بني بدل ما تجلس في الصف الاول احضر في الصف السادس كيف يفهم هذا ماذا سيستوعب ماذا ستكون نظرفته للدراسة - [00:09:35](#)

هذا لا شك انه لن يفهم شيئا وسيترسخ عنده ان المدرسة صعبة ومحال فهمها وان مناهج الدراسة هذه مستحيلة والسبب ليس انه الدراسة صعبة ولا مستحيلة ولا ان العلم صعب بل العلم هو من الامور التي سهلها الله للبشر - [00:09:54](#)

لكن السبب هو عدم اختيار المنهج الصحيح في التلقي استعجال الشيء قبل اوانه قال رحمه الله ما زلنا مع ابن بدران يقول عليه رحمة الله بعد كلام طويل انا انتقي من عباراته اشياء واترك اشياء قال - [00:10:10](#)

وحيث ان كتابي هذا مدخل لعلم الفقه احببت ان اذكر من النصائح ما يتعلق بذلك العلم فاقول لا جرم ان النصيحة كالفرد وخصوصا على العلماء فالواجب الديني على المعلم اذا اراد المبتدئين ان يقرئهم اولا كتاب - [00:10:30](#)

يقول المصنف كتاب اخصر المختصرات او او العمدة آآ للشيخ منصور متنا ان كان حنبليا او الغاية لابي شجاع كان شافعييا او العشماوية ان كان مالكيا وهكذا مثل بكتب آآ مختصة - [00:10:52](#)

اذا القضية الاولى في المنهج ان يبدأ الطالب بكتاب مختصر ولا يبدأ بكتاب مطول وهذا في اي فن سواء اراد علم الفقه او النحو او الحديث او المصطلح او الاصول او غير ذلك يبدأ بكتاب مختصر. هذه هي القاعدة الاولى الركيزة الاولى - [00:11:06](#)
الثانية الثانية تتعلق بطريقة الشرح هو سيبدأ بكتاب مختصر فكيف تكون طريقة الشرح مختصرة اذا ينبغي ان يكون الكتاب مختصر وان تكون الطريقة ايضا مختصرة اما ان يكون الكتاب مختصر والطريقة مطولة اذا هو لا يقرأ في مختصر هو يقرأ في مطول -

[00:11:24](#)

مثل الذي يشرح الاجى الرومية ويأتي بالاحكام التي ذكرها ابن عقيل في شرحه للالفية. هذا يقرأ الالفية الان ما يقرأ الاجر قال النقطة الثانية ويجب عليه ان يشرح له المتن او يشرح له المتن او يشرح المعلم له المتن بلا زيادة ولا نقصان - [00:11:49](#)

يشرح له متن بلا زيادة ولا نقصان. بحيث يفهم ما اشتمل عليه ويأمره ان يتصور او يصور مسائله مسائل الكتاب يعني في ذهنه ولا يشغله بما زاد على ذلك ما معنى هذا الكلام؟ يعني المقصود اذا بدأ الطالب في متن مختصر - [00:12:12](#)
يكفيه علما وفخرا وشرفا ان يتقن هذا المتن المختصر بدون زيادة معلومات بدون زيادة معلومات طيب تقول زيادة المعلومات ضرر ولا خير انا اقول كلمة اقول احيانا الشيطان يفتح للانسان باب للخير او ليوقعه في ابواب من الشر - [00:12:31](#)
فقد تكون زيادة المعلومات ليست خيرا. ليست بالضرورة انها فيها والعمدة في ذلك او الضابط في ذلك انه اذا كانت زيادة المعلومات هذي ستودي بالطالب الى صعوبة الفهم وتعسر وتعذر - [00:12:53](#)

الاتمام اذا كان ستكون هذه الزيادة تثقل ذهن الطالب اذا ليست خيرا ولذلك المسألة يا اخوان مسألة البسط الشرح والتوسع ليس مذموما على اطلاقه ولا هو محمود على اطلاقه فالقضية مرتبطة بنوع الطالب ان كان الطالب مبتدأ فليس من محمود التوسع وان كان الطالب ليس مبتدئا متوسطا واعلى ينبغي ان يتوسع بما - [00:13:10](#)
يتناسب مع مستواه هذا هي القاعدة ليست القاعدة انه التوسع مطلقا او الاختصار مطلقا اذا يقول المصنف يشرح له المتن بلا زيادة ولا نقصان بحيث يفهم هذا الكتاب فان فهم هذا الكتاب واستوعبه وتصور مسائله واتقنها وظيفتها لا شك انه قد حصل علما كثيرا - [00:13:35](#)

فاذا انتقل بعد ذلك الى كتاب اوسع سيكون الكتاب الاوسع الذي يليه طبعاً لن ينتقل الى موسع مطول لن يقرأ الزاد ثم ينتقل الى المغني لا ولا الى الكافي. وانما سينتقل من الزاد الى كتاب اكبر. الروض مثلا - [00:13:57](#)
واذا بدأ باقصر المختصرات قد ينتقل الى الزاد واذا بدأ بدليل الطالب قد ينتقل الى الزاد او الى العمدة وهكذا سينتقل الى كتاب اوسع قليلا اذا هذا التوسع سيأتي بعد ذلك اذا قرأ المختصر ثم انتقل الى كتاب اوسع - [00:14:13](#)
هذا الكتاب الاوسع سيكون بالنسبة له في غالبه تكرار وهناك مسائل اضيفت فهي تكون بمثابة تثبيت القديم وازافة شيء جديد وبهذا يبنى البناء البناء الاساس هكذا يبنى لبنة لبنة والعلم لا يأتي جملة. ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة هذا هو الواقع وهذه هي قواعد اهل العلم في التعليم. قال عليه رحمة الله - [00:14:31](#)

وقد كانت هذه طريقة شيخنا العلامة الشيخ محمد ابن عثمان الحنبلي المشهور بخطيب دوما المتوفى بالمدينة المنورة سنة ثمان وثلاث مئة بعد الف قال وكان رحمه الله يقول لنا انتبهوا لهذه النصيحة الغالية - [00:14:59](#)
قال لا ينبغي لمن يقرأ كتابا ان يتصور انه يريد قراءته مرة ثانية هذي نصيحة ثالثة يقول من قرأ كتاب ينبغي الا يتصور انه سيقراً مرة ثانية لان هذا التصور يمنعه من فهم جميع الكتاب. يعني لا يقول لنفسه وتملي عليه نفسه انه اللي ما فهمته الان ان شاء الله نقرأ -

[00:15:17](#)

الكتاب مرة ثانية ونشره مرة ثانية نذهب لشيخ اخر يشرح الكتاب لا الان انت في هذا الموقع وفي هذا الكتاب لا تترك هذا الدرس حتى تفهمه قال لان هذا التصور يمنعه عن فهم جميع الكتاب بل يتصور انه لا يعود اليه مرة ثانية ابدا. اذا يحرص على فهم -

00:15:41

مسائل هذا الكتاب نحن خففنا عنه قلنا ما في توسع لكن لا يعني عدم التوسع ايضا عدم اتقان هذا الجزء القديم اذا لا يكون هناك

توسع لكن يكون هناك اتقان لهذا - 00:16:03

الكتاب على قلة ما فيه من معلومات قال وكان يقول كل كتاب يشتمل على مسائل ما دونه وزيادة فحقوق مسائل ما دونه لتوفر جدك على فهم الزيادة انتهى كلامه. يقول كل كتاب - 00:16:16

دعوني امثل اقول من قرأ اخصر المختصرات واتقنه ثم انتقل بعد الاخصر الى الزاد بالنسبة له ماذا اذا كان اخصر المختصرات في

حجم يعني نصف الزاد تقريبا. اذا سيكون الزاد بالنسبة لهذا الذي قرأ أقصى المختصرات - 00:16:37

فيكون نصف الزاد متقن بالنسبة له فهو عندما يقرأ الزاد هل يقرأه قراءة جديدة؟ يعني معلومات الزاد كلها جديدة عليه؟ ولا نصفها هو

الجديد نصفها هو الجديد لانه اتقن اقصر المختصرات ثم انتقل الى الزاد فقراءته للزاد ستكون يسيرة عليه - 00:17:00

لان نصف هذا الكتاب سبق ان اتقنه وفهمه يصبح تركيزه على النصف الاخر فاذا انتهى وذهب الى الروض اذا فروض الروض ما هو؟

سيكون الزاد وزيادة. اما الزاد فهو متقن - 00:17:18

فالتركيز يكون على الزيادة. انتهى من الروض. انتقل الى الى منتهى الايرادات منتهى الارادات ما هو؟ سيكون هو الروض وزيادة

وبهذا يكون التدرج قال رحمه الله فاذا فرغ الطالب من فهم تلك المتون - 00:17:33

نقله الحنبلي الى دليل الطالب والشافعي الى شرح الغاية والحنفي الى ملتقى الابحر والمالكي الى مختصر الخليل. كل هذه امثلة.

الشاهد المقصود انه اه التوسع بعد ذلك. اذا البدء باختيار كتاب مختصر ثم - 00:17:53

التركيز على الشرح المختصر واتقان هذا المختصر بشرح مختصر ثم بعد ذلك الانتقال الى كتاب اوسع اوسع قليلا بالتدرج ثم بعد

ذلك طبعا ذكر كلام طويل حذا ان تعودوا اليه انتم تقرأونه بانفسكم انتقل الى علوم اخرى يقول ثم ينتقل ويقرأ في الاصول متن

مختصر ثم - 00:18:10

تاب اوسع منه وفي اللغة كتاب مختصر ثم اوسع منه اذا هذا امر اخر وهو لابد ان تكون عند الطالب قطة دراسية متكاملة لابد ان يمر

اولا على علوم الالة فيقرأ النحو والصرف والبلاغة واصول الفقه واصول الحديث واصول - 00:18:33

تفسير ثم ينتقل ويقرأ شيء في التفسير ويقرأ كتاب في الحديث وكتاب في الفقه وكتاب التوحيد ثم كتب مختصرة بالطريقة التي

قلنا كتاب مختصر جدا يتقنه ولا يزيد عليه فاذا مر على هذه العلوم كلها - 00:18:51

عاد مرة اخرى جولة ثانية بشكل اوسع فيقرأ كتاب في كل فن من هذه الفنون اوسع من ذي قبل وهكذا يكون التكوين العلمي اه

والتدرج في في التعلم آآ سانتقل الى عبارة ذكرها ابن بدران بعد ذلك وهي نصائح للمدرسين - 00:19:09

قال ثم ان الاولى في تعليم المبتدأ ان يجنبه استاذة عنه اه اقراءه الكتب الشديدة الاختصار العسرة يعني اختيار الكتاب اختيار

الكتاب ينبغي ان يقوم به المدرس وليس الطالب ومن التجاوزات والوان الفوضى الموجودة في - 00:19:32

في اوساط آآ المتعلمين اليوم لانهم هم الذين يختارون الكتاب ويختارون نوع الشرح ويختارون حتى المدرس

والاشكال انه يصبح هذا الطالب هو الطالب وهو المدرس وهو الشيخ وهو المفتي وهو كل هذا لا يصلح - 00:19:53

كل هذا لا يصلح الذي يصلح ان يذهب الى عالم والى مدرس يثق في علمه ودينه ذو تمكن او ذي تمكن و يكون عنده منهج يكتب له

هذا المنهج ثم يسير في دراسة هذا المنهج بالتدرج قد يذهب الى شخص فيقرأ عليه النحو ثم شخص اخر يقرأ عليه الاصول لكن

بتدرج وبراغي في هذا التدرج - 00:20:15

التوسع وبراغي كذلك اختصار الكتاب وانا اقول هذا وانبه الى قضية مهمة هل يعني ان الدروس المقامة على وجه الارض المتوسعة

انها خطأ؟ لا ليست خطأ لكن قد لا تناسب المبتدئ - 00:20:39

وهناك من الطلاب من هم ليسوا مبتدئين من الطلاب من هو متوسط وقد يكون يعني أعلى من ذلك فهذا تناسبه الشروح والدروس المتوسعة. اذا نفهم هذا الكلام ولا يعني يختل عندنا الفهم - [00:20:56](#)

ونسية الفهم قل له درس له من يناسبه من الطلاب التوسع والاسهاب له طلاب يناسبونه والمتوسط له طلاب يناسبونه وهكذا. وانا انصح المبتدئ وانصح طالب العلم عموما بشكل عام ان ينتقي ويختار - [00:21:13](#)

لنفسه الشيء الذي يليق به. فان كان مبتدأ فيذهب الى يعني الى الدروس المبتدئين وان كان غير ذلك لن يستفيد يعني ان جاء طالب متوسط او فوق المتوسط واقصد المتوسط يعني في طلب العلم يعني مستواه - [00:21:29](#)

اعلى من المبتدئين لو جاء هذا الطالب وحضر درسا مختصرا جدا للمبتدئين هل ينتفع بهذا الدرس الجواب لا لن ينتسب وليس من الصواب ان يحضر هذا الدرس اذا المسألة هي مسألة الحكمة - [00:21:46](#)

قال ايش ووضع الندي في موضع السيف في الاذى مضر كوضع السيف في موضع الندم اذا الشدة في موضع اللين هي الخطأ ليست الشدة خطأ دائما ولا اللين هو خطأ دائم - [00:22:02](#)

الشدة خطأ اذا كان المقام مقام دين واللين خطأ اذا كان المقام مقام شدة. هذا هو ولا يقال هكذا باطلاق الشدة خطأ واللين خطأ لا طبعاً هناك مواقف اللين هو الصواب فيها وهناك مواقف الشدة هي الصواب - [00:22:19](#)

قال رحمه الله النصيحة الاولى للمدرسين اختصار او اجتناب الكتب شديدة الاغتصاب والنصيحة الثانية قال هي الحكمة ومراعاة استعداد الطالب قال وحاصل الامر ان الاستاذ ينبغي ان يكون حكيما يتصرف في طرق التعليم بحسب ما يراه موافقا لاستعداد المتعلم - [00:22:36](#)

لضاع الوقت بقليل من الفائدة. وربما لم توجد الفائدة اصلا ثم نبه الى ان هذا الامر هو امر ذوقي ما له قاعدة معينة قال وطرق التعليم امر ذوقي وامانة مودعة - [00:22:59](#)

عند الاساتذة فمن اداها اتيب على ادائها ومن جردها كان مطالبا بها الى اخر ما قال رحمه الله. هذه هي الوقفة الاولى الوقفة الثانية نحن سنقرأ ان شاء الله تعالى كتابا في فقه الامام احمد بن حنبل - [00:23:17](#)

ولذلك اريد ان اعرج بسرعة على امور تتعلق بالامام احمد ومذهبه وبعض المصطلحات باختصار شديد الا مصطلحات الامام كثيرة ومصطلحات المذهب كثيرة. الامام احمد معروف هو ابو عبد الله محمد ابن - [00:23:34](#)

هو ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال الشيباني نسبة الى قبيلة شيبان وهي قبيلة عدنانية عربية كانت تسكن البصرة وما حولها. اذا الامام احمد هو احمد ابن محمد ابن حنبل يقال له احمد ابن حنبل نسبة الى جده هو ممن نسب الى غير ابيه ممن نسب الى الجد - [00:23:52](#)

ولد سنة مئة واربعة وستين للهجرة وتوفي سنة مئتين وواحد وسنة مئتين واحدى واربعين للهجرة. امه شيبانية ايضا مات ابوه وهو صغير وربته امه وكان فقيرا وكان يعيش على غلة عقار من تركه ابيه ترك له ابوه عقارا - [00:24:17](#)

كان يؤجر ويعيشون على هذه الغلة طلب العلم صغير كبر فلازم كثير من المحدثين هذه نشأته لازمه شيء ابن بشير الواسطي الى ان مات سنة ثلاثة وثمانين ومئة ثم رحل الى الكوفة فلزم - [00:24:40](#)

وكيع بن الجراح الرئاسي ثم البصرة وسمع من اسماعيل ابن عدي وكان يفتخر بسماعه من اسماعيل وذهب مكة ولزم سفيان ابن عيينة وتفقه عن الامام الشافعي محمد ابن ادريس عليه رحمة الله - [00:24:59](#)

ورحل الى اليمن وسمع عبد الرزاق الصنعاني ومرت طبعاً في حياته احداث منها حدث الفتنة في زمن المأمون ثم المعتصم ثم الواثق هارون ثم بعد ذلك انفرج الامر في زمن المتوكل - [00:25:17](#)

الامام احمد لم يكن يؤلف ويكتب في الفقه وانما الف وكتب في الحديث ومعروف في الحديث كتابه المسند وهو من اكبر كتب الحديث المطبوع اليوم فيكم كم مجلد يعني خمسة واربعين اذا حذفنا الفهارس - [00:25:34](#)

خمس واربعين مجلد آ كتاب ظخم يحتوي على قرابة اربعين الف حديث الف في الحديث اما في الفقه فلم يؤلف فمن اين جاءت

هذه الاحكام من اين جاء فقهه الامام احمد عليه رحمة الله ما الف كتبنا في الفقه لكن طلابه كتبوا فقهه في كتب تسمى المسائل.

مسائل الامام احمد - [00:25:56](#)

احمد ومسائل الامام احمد كثيرة جدا من طلابه والان اريد ان اعرج على طلابه وبسرعة. من طلابه الكبار الذين لازموا الامام احمد ونقلوا فقهه اسحاق بن منصور الكوسد وهذا له مسائل كتب كتاب مسائل ما هي المسائل؟ يقول سألت الامام احمد في كذا فقال كذا -

[00:26:22](#)

يدون هذه المسائل وهذه المسائل بالمناسبة لا يشترط ان تكون فقهية بعضها فقهية وبعضها حديثة وبعضها عقدية لكن يغلب ويكثر فيها الفقه وفيها مذهب احمد يعني اقوال احمد و مذهبه الذي يراه مدون من خلال هذه المسائل لكنه مبثوث فيها - [00:26:42](#)

من هؤلاء؟ اسحاق ابن حنبل ابن هلال الشيباني وهذا عم الامام احمد ومن طلابه ايضا ابن اسحاق وهو حنبل ابن اسحاق هذا ابن عم الامام احمد وله مسائل ايضا من طلاب الامام احمد صالح بن احمد وهو ابنه صالح ابن احمد - [00:27:03](#)

له مسائل ايضا كتب عن ابيه مسائل وهو اكبر اولاد الامام احمد عليه رحمة الله وكان ابوه يحبه ويكرمه. من طلاب الامام احمد ايضا ابنه الآخر عبد الله ابن احمد وله مسائل اذن كتب مسائل - [00:27:24](#)

وهناك اخرون كثر منهم ابو بكر احمد بن محمد الطائل الاثرم المشهور بالاثرم وكان هذا الرجل من الحفاظ من طلاب احمد وكان حافظا من حفاظ الحديث حتى قيل انه احفظ من ابي زرعة الرازي - [00:27:40](#)

ومن طلابه المحدثين ايضا الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن وله مسائل عن الامام احمد كلها تعرف بمسائل احمد اه لفلان طبعا بعض هذه المسائل ليست احمد فقط بعضهم كان يدون مسائل احمد واسحاق - [00:27:58](#)

اقبال راهوية اه مثل الامام حرب الكرماني وغيره حرب كرماني بن اسماعيل له مسائل ابراهيم آابن اسحاق الحربي ايضا له مسائل وهذا من المحدثين وهكذا هؤلاء طلابه الكثر كثير منهم كانت له مسائل كتبها ودونها عن الامام احمد وكما قلنا فيها فقه احمد وفيها ما يتعلق بابواب اخرى كالاعتقاد والحديث وغير ذلك - [00:28:18](#)

انتهت هذه الطبقة ومذهب احمد لم يسجل الا من خلال المسائل جاء بعدهم الطبقة التي تليها جاء رجل يقال له ابو بكر احمد ابن محمد ابن هارون الخلال المشهور بالخلاب. توفي سنة ثلاث مئة واحدى عشر للهجرة - [00:28:44](#)

هذا الخلاب عليه رحمة الله هو جامع المذهب. ماذا فعل طاف البلاد طاف البلاد ورحل الى طلاب الامام احمد الذين ذكرناهم رحل الى اكثرهم وجمع مسائل الامام احمد منهم فجمع كتابا كبيرا قالوا بلغ عشرين صفرا يسمى الجامع الكبير او يسمى جامع الروايات -

[00:29:03](#)

فالخلاب يعتبر هو جامع المذهب لانه جمع هذا هذه المسائل المبعثرة جمعها في كتاب واحد هو الجامع الكبير وعليه اعتمد من بعده كل من جاء من بعد الخلال اعتمد على الخلال - [00:29:29](#)

وهو اصل مذهب احمد يعني كتاب الخلال هذا هو اصل ومذهب احمد وقد الف الاصحاب الفقه في فقه احمد من هذا الكتاب اول كتاب الف في مذهب الامام احمد كتاب فقهي على طريقة الفقهاء والمتون - [00:29:43](#)

هو متن من متن الخرق متن الخرق ابو القاسم عمر بن الحسين الخرق المتوفى ثلاث مئة واربعة وثلاثين للهجرة الف كتابا مختصرا معروفا المختصر الخرقى تاب مختصر ليس على طريقة المسائل الاولى وانما على طريقة الفقهاء التي تعرفونها - [00:30:02](#)

ماذا عمل الخراقي؟ الخراقي اعتمد على ابي بكر الخلاب ابو بكر الخلال في كتابه جامع المسائل كان يجمع مسائل عن الامام احمد كثيرة واحيانا في المسألة الواحدة يذكر اكثر من رواية منقولة عن الامام احمد - [00:30:22](#)

فكان دور الخرقى انه يرجح بين هذه الروايات ما هي الرواية التي مات عليها احمد؟ ما هو الرواية الاخيرة للامام احمد ما هو القول الاخير للامام احمد فكان يرجح بين الروايات حتى - [00:30:38](#)

يعرف مذهب احمد لانه اذا اختلفت الرواية عن الامام احمد كيف نعرف ما هو مذهبه؟ اذا كان له في المسألة طولان او ثلاثة اقوال فطريقة الاصحاب انهم يرجحون بين الروايات - [00:30:54](#)

فينظرون متى قيلت هذه الرواية ومتى قيلت هذه ايها الاخيرة؟ فالاخيرة هي مذهبه اذا ما عرفت الاخيرة احيانا يرجحون باشيء اخرى بالدليل مثلا ايها اقرب الى الدليل فيرجحونه وهكذا لهم طرق في الترجيح كثيرة - [00:31:07](#)
فكان الخراقي عليه رحمة الله قد اجتهد في ترجيح الروايات وكتب هذا المختصر اذا مختصر خلقه واول ما الف في مذهب الامام احمد عليه رحمة الله. هذا المختصر اعتنى به - [00:31:24](#)

الائمة كثير شرح شروح كثيرة حتى قالوا ان شروحه بلغت المئات بلغت ثلاثمائة شرح اشهر هذه الشروح ما هو كتاب لابن قدامة الموفق وهو المغني المغني لابن قدامة على كبره واتساعه هو شرح لهذا المختصر مختصر الخراقي - [00:31:37](#)
طبيب بعد ذلك طبعا الائمة كثر جاءوا في هذه المرحلة وهذه المرحلة التي نتكلم عنها وهي مرحلة ايش ما بعد الامام احمد تسمى الى ان جاء ما بعد الامام احمد الى الحسن ابن حامد البغدادي هذه المرحلة تسمى طبقة المتقدمين يقسمون اصحاب احمد ائمة المذهب يقسمون - [00:32:01](#)

الطبقات الى ثلاث طبقات طبقة المتقدم المتقدمون والمتوسطون والمتأخرون. طبيب طبيب اذا متقدمون من طلاب احمد الى الحسن ابن حامد البغدادي المعروف بامام الحنابلة ومعلمهم وهو شيخ القاضي ابي يعلى - [00:32:24](#)
له كتاب الجامع وله كتاب تهذيب الاجوبة. انتهى انتهت طبقة المتقدمين آآ بالحسن بن حامد جاء بعد ذلك عدد من اهل العلم من ائمة الحنابلة يطلق عليهم المتوسطون آآ منهم طبعا اولهم من اوائهم القاضية في اعلى محمد بن حسين الفراء - [00:32:46](#)
آآ ابو الخطاب الكلوزاني اه ابو الوفاء ابن عقيل كل هؤلاء كانوا في طبقة المتوسطين لكن من ابرز هؤلاء المتوسطين الكبار الموفق الموفق عبد الله ابن احمد ابن قدامة المقدسي الجما عيدي - [00:33:08](#)

هذا الامام الموفق له علاقة بموضوع درسنا لان الموفق عليه رحمة الله الف في مذهب الامام احمد اربعة كتب بالتدرج بدأ اولاً في الكتاب الاول اولاً اقصد ليس من حيث التاريخ وانما اقصد من حيث الاختصار. اما من حيث تاريخ التأليف لا - [00:33:29](#)
اه اوله العمدة اصغر هذه الرابع الكتب العمدة كان يذكر فيها القول الواحد والكتابة الثاني هو المقنع وكان يذكر فيه اكثر من رواية عن الامام احمد يطلق احيانا روايتين واحيانا يذكر رواية واحدة واحيانا يطلق الروايتين. يعني فيه شيء من التوسع عن الكتاب - [00:33:49](#)

الاول وهذا الكتاب الثاني اعتنى به الحنابلة كثيرا وله علاقة بموضوع درسنا لان كتابنا الذي سنشرحه ان شاء الله الزاد زاد المستقل هو اختصار للمقنع للموفق والكتاب الثالث هو الكافي - [00:34:08](#)
والكافي مطبوع في ست مجلدات وطبع قديما في اربع مجلدات هذا الكافي يذكر فيه الروايات الامام احمد كثيرة احيانا يذكر الثلاث واكثر ويذكر ايضا الواجهة وهنا نريد ان نبين ما هو مصطلح الرواية وما هو مصطلح الوجه - [00:34:27](#)
الرواية اذا قيل الرواية يعلن عن الامام احمد واذا قيل وجه فهو قول لامام من ائمة المذهب ليس للامام احمد وانما هو قول الامام في المذهب على قواعد الامام احمد يعني خرجها على قواعد الامام احمد - [00:34:45](#)

آآ الكتاب الرابع هو المغني ولهذا قيل فيه كفى الناس بالكافي واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول واغنى بمغني الفقه من كان باحثا وعمدته من يعتمد عليها يحصل اه ابن قدامة وغير ابن قدامة كثير جاءوا في هذا الوقت - [00:35:01](#)
منهم الشارح ابن ابي عمر هذا ابن اخيه وهو شرح يقال له الشارح الشارح لانه الف كتاب الشرح الكبير والشرح الكبير هو شرح لاي شيء للمقنع ايضا اه وفي هذه الطبقة التيمية الثلاثة الجد المجد - [00:35:21](#)
والابن والحفيد. والحفيد ابو العباس اللي هو المعروف بشيخ الاسلام وفي هذه الطبقة ايضا ابن مفلح وهم اثنان او اكثر لكن اشهرهم اثنان الشمس بن مفلح محمد بن مفلح صاحب الفروع - [00:35:39](#)

هذا من تلاميذ ابن تيمية والآخر الحفيد حفيد الاول وهذا ابراهيم بن محمد اه صاحب كتاب المبدع انتهى اه بابن مفلح الحفيد انتهت طبقة المتوسطين وبدأت طبقة المتأخرين واولهم ابو الحسن - [00:35:54](#)
علاء الدين علي بن سليمان المرادوي هذا المصحح مصحح المذهب صاحب الانصاف وصاحب التلخيص المشيع الى غير ذلك من الائمة

الذين يعنوننا في هذه الفترة آآ صاحبنا ابو النجا موسى ابن احمد الحجاوي عليه رحمة الله اللي هو صاحب كتاب - [00:36:15](#) زاد المستقبل باختصار المقنع وله كتب في المذهب اهم من الزاد له كتاب في المذهب اهم وهو كتاب الاقناع لطالب الانتفاع. هذا يعتبر عمدة المتأخرين. ومنهم ايظا مرعي الكرعي صاحب - [00:36:36](#) دليل الطالب ومنهم منصور ابن يونس البهوتي صاحب اه شرح المنتهى وشرح الاقناع والروض المرضع وهكذا. ومنهم ايضا يعني قبل ابن آآ البهوتي ومنهم ايضا ابن النجار الفتوحي محمد ابن احمد - [00:36:51](#) ابن عبد العزيز الفتوح ابن النجار هو صاحب شرح المنتهى. باختصار في هذه الطبقة المتأخرة اهم كتاب بيني في هذه الفترة ما ما هي ما هما لا الاقناع ومنتهى الارادات - [00:37:10](#) الاقناع وشروحه ومنتهى الايرادات وشروحه لكن هذا كتاب يعتبر يعني متوسع قليلا لا يدرس في البدايات يهمننا في المصطلحات نريد ان نركز على بعض المصطلحات التي نفهمها ونستوعبها حتى اذا جاءت في الكتب - [00:37:28](#) وهي قليلة الذكر في مثل كتابنا هذا لكنها يعني ترد بكثرة في الكتب المطولة والمتوسطة اه من هذه المصطلحات كلام احمد الصريح يعبرون عنه بالنص والمنصوص والرواية وعنه ما معنى هذا الكلام - [00:37:44](#) يعني ما نقل عن الامام احمد صراحة قول او فتوى افتاها الامام احمد صريحة صدرت عنه. هذه يعبر عنها بماذا؟ برواية اذا قالوا رواية يعني هذا القول قاله الامام احمد صراحة - [00:38:04](#) ويعبر ايضا عنه بايش بالنص المقصود بالنص يعني نص احمد وليس المقصود بالنص الكتاب والسنة بهذا الموضع وكذلك يقولون المنصوص عليه او يعبرون عنه بعنه فاذا قالوا في مسألة وعنه كذا يعني عن من - [00:38:17](#) يعني عن الامام احمد صراحة ولا احتمالا كراهة طيب اذا كلام الامام احمد الصريح يعبر عنها بالمنصوص بالنص نص عنه رواية طيب كلام احمد غير الصريح ما هو غير الصريح؟ يعني الذي يومئه ايماء - [00:38:39](#) المنسوب للامام احمد ايماء وفهما مثل ان يسوق حديثا يسأل في سؤال في سوق حديث ايش تفهم منه؟ كأنه يفتي بهذا الحديث صراحة واللا اشارة اشارة فمثل هذه الاشارات من الامام احمد - [00:39:00](#) لا يقولون فيها عنه ولا يقولون فيها نص وانما يعبرون اه عنها باوما اليه و اشار اليه. ودل عليه كلامه. فاذا قالوا مثل هذه العبارات معناه انها ليست رواية صريحة عن الامام احمد - [00:39:14](#) عندنا اذا ما ينسب للامام احمد اما صريحا نص وعنه او ايماء اشارة او ما اليه ونحو ذلك كلام الاصحاب من هم الاصحاب؟ اذا قيل الاصحاب يقصدون ائمة المذهب المجتهدين - [00:39:31](#) المجتهدين من ائمة المذهب. مثل الموفق ومثل ابو يع ابي يعلى وابو الخطاب وهؤلاء هؤلاء كلامهم اذا قالوا قولنا مبني على قواعد الامام احمد وجزموا بالفتيا به فهذا يسمى وجه - [00:39:47](#) يقال له الوجه اذا ما هو الوجه الوجه هو الكلام المنسوب للامام احمد؟ لا المنسوب لمن للاصحاب فلماذا يأتون في بعض المسائل ويقولون عنه كذا معناه الامام احمد او يقولون في في مسألة وحكمها كذا وفي وجه كذا. معناه ايش - [00:40:10](#) معناه انه فيه رأي لبعض ائمة المذهب مخالفة هي كذا طيب اعطينا فرصة يا شيخ معلش اذا الوجه وعندنا اشياء اخرى غير الوجه مثل الاحتمال والتخريج وكذا الوقت اظن لا يسعنا لكن نريد ان نفهم فاذا سمعنا مثل هذه العبارات نفهمها - [00:40:32](#) فمصطلح اخر اذا قالوا قوم وفي قول كذا والقول ما هو؟ رواية ولا وجه لا القول يصدق على هذا وهذا. فالقول قد يكون رواية عن الامام وقد يكون وجه للاصحاب - [00:40:50](#) طيب بعد ذلك اه اظن انتهى الوقت ونكتفي بهذا ونكمل في اللقاء القادم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:10](#)